

رسالة إلى الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية
من منظمات المجتمع المدني السودانية
تدعو الدول الأطراف إلى إحالة الوضع في السودان، إلى المحكمة الجنائية الدولية
للتحقيق والملاحقة الجنائية

31 يوليو 2023

السيدة سيلفيا فرنانديز دي جورمينديا
رئيسة جمعية الدول الأطراف
المحكمة الجنائية الدولية
لاهاي ، هولندا

السيدة الرئيسة،

في 25 يونيو 2023 كتبت منظمات المجتمع المدني السودانية رسالة إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية (ICC) تطلب من مكتب المدعي العام الشروع في التحقيق في الوضع في جمهورية السودان تحت سلطة المدعي العام 'proprio motu' ، وبموجب المادة 15 من نظام روما الأساسي يجب على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية الحصول على موافقة الدائرة التمهيدية قبل الشروع في التحقيقات الجنائية بناءً على طلبه. ومع ذلك ، فإن الإحالة الجماعية للدول الأطراف تزيل الشرط الإجرائي لموافقة الدائرة التمهيدية .

رداً على طلبنا وطلب الكثيرين ، أعلن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في 13 يوليو 2023 عن فتح تحقيق في الوضع الحالي في دارفور ، بموجب نفس تفويض إحالة مجلس الأمن في عام 2005 عملاً بالقرار 1593 .

مانطلبه اليوم هو تفويض لفتح تحقيقات جنائية تغطي السودان بأكمله ، كل ولايات السودان.

عليه ، في مناشدتنا اليوم ، نطلب مساعيكم الحميدة لبدء الجهود لإحالة الدول الأطراف الوضع في السودان .

في 2 مارس 2022 أحالت 43 دولة من الدول الأطراف في نظام روما الأساسي الوضع في أوكرانيا إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية . كلاً من روسيا و أوكرانيا ليستا دولتين عضويتين في المحكمة الجنائية الدولية ، على الرغم من أن أوكرانيا قبلت اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بشأن الفظائع التي ارتكبت في أراضيها منذ عام 2014 إلا أن أوكرانيا ليست مدرجة كدولة طرف في نظام روما الأساسي . وقد أعطت الإحالة الجماعية للدول الأطراف الأمل للضحايا الأوكرانيين في الحصول على العدالة .

وبالمثل ، في عام ، 2018 أحالت ست دول أطراف في المحكمة الجنائية الدولية الوضع في فنزويلا .

في 19 ديسمبر 2018 نزل الشعب السوداني إلى الشوارع مطالبين بإنهاء النظام الديكتاتوري لحكومة عمر حسن البشير ، النظام الذي استمر 30 عامًا بحكم وحشي شمولي للبلاد . سرعان ما شن الجيش انقلابًا بمجلس عسكري انتقالي جنبًا إلى جنب مع قوات الدعم السريع ، وهي ميليشيا شبه عسكرية تعرف سابقًا باسم الجنجويد . خلال هذا الوقت ارتكب كلاً من الجيش وقوات الدعم السريع هجمات واسعة النطاق وممنهجة على السكان المدنيين في جميع أنحاء البلاد، ارتكبت جرائم القتل والتعذيب والاغتصاب والاختفاء القسري .

. على وجه الخصوص ، في 3 يونيو 2019 خطط الجيش وقوات الدعم السريع ونفذت مجزرة 3 يونيو ، لقد كانت عملية بشعة ضد المعتصمين امام القيادة العامة للجيش ، قتل واسع النطاق بطريقة ممنهجة ومخطط لها ، الفظائع التي تم توثيقها بشكل واسع واعترف بها المجلس العسكري نفسه على التلفزيون الوطني في مؤتمر صحفي . قُتل أكثر من ألفي شخص ، وفُقد عدد آخر حتى الآن لا يعرف أماكن تواجدهم .

في 15 أبريل 2023 اندلعت الحرب بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية ، وأودت الحرب حتى الآن بحياة أكثر من 3000 شخص ، وأكثر من 3.5 ملايين نازح ولاجئ ، ارتكبت فيها قوات الدعم السريع / ميليشيا الجنجويد جرائم شنيعة ، بما في ذلك ترويع السكان المدنيين ، وتشريدهم من منازلهم ، وخطف وقتل المدنيين ، والاستيلاء على المستشفيات والمدارس ، واغتصاب النساء والفتيات

أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، أنه اعتباراً من 4 يوليو ، 2023 تم إحصاء ما مجموعه 192،473 لاجئاً من بين الذين تم الإبلاغ عن وصولهم إلى شرق تشاد ، وعبر أكثر 250,000 سوداني إلى مصر ووصل عدد يقدر بـ 15،335 شخصاً إلى جمهورية أفريقيا الوسطى 95 في المائة من اللاجئين في جميع هذه البلدان هم من النساء والأطفال .

بينما نكتب إليكم اليوم هنالك حرب صامتة تدور في النيل الأزرق وجنوب كردفان أطلقتها الحركة الشعبية لتحرير السودان -شمال . ونظراً لوجود عدد من الحركات المسلحة في السودان ، فمن المرجح أن تنزلق هذه الحركات في حروب مماثلة بذرائع مختلفة ، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على البلاد ، وشعب السودان ، والمنطقة بأكملها ، إننا ندق ناقوس الخطر من أن الوضع في السودان 'يستدعي تدخل المحكمة من أجل الملاحقة الجنائية وردع الجرائم .

تشمل آليات تحريك الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية ما يلي : إحالة دولة الطرف ، إحالة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، والتحقيق " *proprio motu* " "من تلقاء نفسه" أي من قبل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ، بالإضافة إلى الإحالة الجماعية للدول الأطراف التي أثبتت فعاليتها في كل من أوكرانيا و فنزويلا .

علاوة على ذلك ، ففي السودان تترتكب الجرائم الفظيعة كذلك من قبل مواطنو الدول الأطراف في نظام روما الذين يقاتلون مع قوات الدعم السريع ، لاسيما مواطني من دول تشاد والنيجر ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى ، كلها دول أعضاء في المحكمة ، لذلك ، فإن تورط مواطني هذه الدول الأطراف يعطي المسوغ القانوني لإحالة الوضع في السودان إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيقات الجنائية والمحاكمة.

السيدة الرئيسة ،
تسمح لنا بتزويدك ببعض السوابق القضائية ، ففي عام 2019 ، أذنت الدائرة التمهيدية الثالثة بالمحكمة الجنائية الدولية بإجراء تحقيق في الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها حكومة ميانمار ضد سكان الروهينجا . على الرغم من أن ميانمار ليست دولة طرفاً ، فقد استندت الدائرة إلى أن المحكمة قد تمارس اختصاصها على الجرائم عندما يحدث جزء من السلوك الإجرامي على أراضي دولة طرف . بعبارة أخرى ، سمح تدفق اللاجئين الروهينجا إلى الأراضي البنغلاديشية للمحكمة بممارسة الولاية القضائية لأن بنغلاديش عضو في المحكمة . الحالة في أوكرانيا أضافت سابقة قانونية أخرى .

في كلتا الحالتين ، قضية أوكرانيا / روسيا وقضية بنغلاديش / ميانمار ، وجدت المحكمة اختصاصاً للتحقيق في الجرائم الفظيعة ومقاضاة مرتكبيها . الوضع في السودان ينطبق تماماً مع هذه الحالات ، تدفق الضحايا السودانيين إلى الدول الأطراف في نظام روما الأساسي ، مثلاً تشاد ، وجمهورية إفريقيا الوسطى يجعل الوضع في السودان مؤهلاً للاختصاص القضائي للمحكمة الجنائية الدولية .

نعتقد أن الإحالة الجماعية للدول الأطراف سابقة يمكن تطبيقها على الوضع في السودان وأتاحت الفرصة لضحايا الفظائع الجماعية للوصول إلى العدالة و الإنصاف .

بالنظر إلى كل ما سبق ، نعتقد أن الضحايا السودانيين يستحقون الوصول إلى العدالة في المحكمة الجنائية الدولية كإجراء ضروري و مستحق .
ذلك أن المحكمة الجنائية الدولية هي المؤسسة الدولية الوحيدة المكلفة بمحاسبة مرتكبي أخطر الجرائم التي تهز ضمير الانسانية جمعاء ، وتحقيق العدالة لأولئك الذين حرموا من الوصول إليها أمر لا يقبل التأخير أو التنازل عنه .

السيدة الرئيسة ،

السودان في حالة حرب مع نفسه منذ 34 عامًا ، وتجاهل الفظائع الماضية وانتشار الإفلات من العقاب أدى إلى الوحشية ضد المدنيين السودانيين التي نشهدها اليوم . دع التاريخ لا يعيد نفسه .
المطلوب إجراء عاجل .

السيدة الرئيسة ،

أخيرًا ، نشكر على دورك في مكتب رئاسة جمعية الدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية ومشاركتك البناءة مع الدول الأطراف وتعاونك مع منظمات المجتمع المدني من أجل تحقيق العدالة .
خاصة عندما تكون المحكمة الجنائية الدولية هي الخيار الوحيد المتبقي لإنهاء الإفلات من العقاب وتحقيق العدالة لمن هم في أمس الحاجة إليها ، ضحايا الجرائم الفظيعة في السودان .

ندعوكم لحث الدول الأطراف على إحالة الوضع في السودان إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية للتحقيق والمحاكمات . نعتقد أن إحالة الوضع في السودان سترسل رسالة واضحة إلى منتهكي ميليشيا الجنجويد / قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية مفادها أنه لا يوجد أحد فوق القانون ويجب أن لا يكون احد أياً كان فوق القانون .

نظل معنيين و مستعدين للمساعدة في إنهاء الإفلات من العقاب في السودان .

نتمنى لكم التوفيق في كل ماتقمون به لمصلحة العادلة.

مع فائق التقدير والإحترام ،
منظمات المجتمع المدني السودانية
الخرطوم ، السودان

نسخة إلى :-

- مكتب المدعي العام
- الدائرة التمهيدية

الموقعون :-

رقم	إسم المنظمة	إسم الممثل	الإتصال
1	منظمة إنهاء الإفلات من العقاب - مكتب أمريكا	بركاي محمد عبد الكريم - رئيس المنظمة	baraka.mkarim@gmail.com
2	منظمة إنهاء الإفلات من العقاب - مكتب السودان	عثمان علي جامع - المدير التنفيذي	osmanjami@end-impunity.org
3	مبادرة سلام النوبة	آدم الأحيمر - رئيس المنظمة	nubaview@gmail.com , +1 952 200 4210
4	ناشط وباحث في الشؤون السودانية	عباس الشاطر - قروب نشطاء حقوق الإنسان	+138 098 002 53882
5	مركز الخاتم عدلان للاستشارة	سوسن الفكي - عضو منظمات التضامن السودانية	+24992283294
6	منظمة ميسم	نجوى الزبير - عضو منظمات التضامن السودانية	+249113636699
7	منظمة أسر الشهداء	فرح عباس فرح - عضو منظمات التضامن السودانية	+249129563652
8	منظمة رايت للاستشارات القانونية	نصر الدين علي نور - عضو منظمات التضامن	+249912460774
9	محامو الطوارئ	معتر المدني - عضو منظمات التضامن	+24912358537
10	منظمة منتدى افريقيا محمد داود	محمد داود - عضو منظمات التضامن	
11	منظمة اليد	عبد المجيد صالح	
12	منظمة متطوعي شباب السودان	محمد عوض	
13	منظمة الخريجين	خالد أحمد	
14	منظمة الديمقراطية أولاً	محمد جمال	
15	منظمة متطوعي السودان لحقوق الإنسان والتنمية	د. فضل الله العوض	+2499242876
16	اتحاد طلاب دارفور	محمد أحمد	+249920087129
17	لجان مقاومة الكلاكلة بالخرطوم	د. منى حمدي	+249912258411
18	هيئة الخدمات القانونية - بولاية النيل الأزرق	عاصم يوسف محمد	+249912419199
19	نشطاء من أجل التغيير - دارفور	أمينة آدم	+24912468438
20	نقابة المحامين بدارفور	طارق الشيخ	+249912217258
21	جمعية دارفور السودان	محمد ابراهيم - رئيس الجمعية	+249916629440
22	اتحاد طلاب دارفور الخرطوم	شريف عيسى لقمة	+249115512698
23	نقابة المحامين بدارفور	الصادق مصطفى زكريا	hassan.m@darfurmonitors.org
24	شبكة دارفور للرصد والتوثيق	محمد آدم حسن	hassan.m@darfurmonitors.org
25	راديو دبنقا	ابراهيم حمودة - محرر	
26	خبير باحث في العدالة الانتقالية وحقوق الإنسان	محمد الجزولي آدم	gizoli77@gmail.com
27	المنظمة السودانية للتنمية الاجتماعية	أديب عبد الرحمن	adeeb@sudosudan.org
28	مدافعي حقوق الإنسان في السودان	عبد الهادي أبكر - ناشط	elhadiyagoub@gmail.com
29	مركز الديمقراطية والسلام - أمريكا	صبري الشريف - رئيس المركز	+1 732 714 4470
30	الجريدة السودانية العالمية	نهلة مجذوب - صحفية	+24922638283
31	الجالية السودانية السعودية	أيمن صلاح	+966 551300583
32	المحامون الناشطون	هارون محمد اسحق	+2499118010882
33	الباحث وخبير القانون الدولي	د. أحمد حسين آدم	+197433543498
34	أستاذ جامعي	د. إيمان يحيى هارون	+249968813358

35	الحزب القومي الديموقراطي الجديد	منير شيخ الدين - رئيس الحزب	+249912378524
36	صيادلة من أجل المساعدات الإنسانية	د. فدوى خميس	+249969649941
37	ثورة الشباب السوداني	محمد سيد - الإعلام الإلكتروني	+266563267211
38	ناشط حقوقي	المحامي عبد العزيز سام	+256788922568
39	نشطاء	يونس علي جامع	+249914277292
40	المعهد الوطني الديمقراطي	محيي الدين عمر - مبرمج	
41	النقابي والناشط الحقوقي	فقيري طه	+13462476696
42	كبار مدافعي حقوق الإنسان في السودان	محمد عبد الكريم	
43	عاطفة	أبو بكر	modawi7000@gmail.com
44	جمعية دارفور بهولندا	خالد عبدالله - صحفي	khalaswd7866@gmail.com
45	المدافع عن حقوق الإنسان - الفاشر	يوسف إبراهيم	yousiffasher1@gmail.com
46	رابطة أبناء دارفور بنيويورك	محمد هارون - رئيس الرابطة	+17184151970
47	المدافع عن حقوق الإنسان	عبد العال حسين	
48	ريادة الأعمال والسلام	عبد الرحمن آدم	abdo.adam99@gmail.com
49	إتحاد شعوب دارفور بنيويورك	فخر الدين علي - رئيس الإتحاد	+17186076002
50	نشطاء حقوق الإنسان الدارفوريون أمريكا	كمال الدين مصطفى	+72193323193
51	جمعية دارفور بتكساس	اسماعيل عمر	+12146638954
52	مجموعات عمل دارفور - واشنطن D.C	بحر عربي	+11571723915
53	منبر الهامش السوداني أمريكا الشمالية	نور الدين منان - سفير	+112027186687
54	أعمال دارفور بحقوق الإنسان	الطاهر نعيم	+1249912200795
55	الناشط الحقوقي للشؤون الأفريقية	خالد جريس	+112404402332
56	مهندس معماري مدافع عن حقوق الإنسان	الرضية سالم	+129918363949
57	نازحون في مخيم كاري ياري - دارفور	عبد القادر بخيت	+149900241928
58	ناشطة حقوقية بجنوب دارفور	بشرى إسحق	+11249123046587
59	صحفي وناشط - السودان	خالد عوض	+124992000323
60	جمعية دارفور - أمريكا	ناصر آدم - رئيس الجمعية	+19522004210
61	طبيب سوداني للمدافع عن حقوق الإنسان	الدكتور سليمان آدم	+19088480062
62	تاجر صاحب محل بشمال دارفور	عثمان الطاهر جبريل	+1249919191829
63	شباب من أجل التغيير - شمال دارفور	دكتورة معزة على جامع	
64	جمعية دارفور - أمريكا	سيف الدين صالح هارون	zaman09@yahoo.com
65	صحفي على مواقع التواصل الاجتماعي	محمد أبو دهب	+1249114358888
66	ناشط المجتمع المدني السوداني - بامريكا	بكري آدم	+19739557372
67	وزير الصحة بولاية النيل الأزرق	جمال ناصر حزف اسحق	+1249966800036
68	قيادي بالجالية السودانية باندiana	علي عبد السلام	+12604467878
69	الناشط السياسي السوداني فيا مريكا	د. يوسف ابرة	+19292506169
70	ناشط اجتماعي سوداني شمال دارفور	د. حسن زكريا	+12604467878
71	باحث سوداني	محمد ادم فاشر	+13174989427
72	ناشط مجتمعي سوداني ، المملكة المتحدة	أحمد آدم	+144 744 617 3195
73	مهندس تقنية معلومات بالسعودية	سامي ياسين	+1966533561287
74			

+249128144946	أدهم الذهب	نشطاء شباب الثورة السودانية	75
+249912676244	ابتسام عثمان	كنداكات وادى هور	76
	آدم محمود عبد الله	النازحون في مخيم زمزم	77
	عثمان جمعة حسن	نازحون في مخيم مورني	78
	فاطمة عبد الكريم آدم	النازحون في مخيم زمزم	79
	ليلى مرالي حسن	نازحون في مخيم زمزم	80
	عبد الرحمن أحمد	نازح في مخيم كاري ياري	81
	آدم محمد أحمد	نازحون في مخيم زمزم	82
	رحاب عبد الله أحمد	النازحون في مخيم زمزم	83
	أحمد حامد مرسل	النازحون بمعسكر زمزم	84
	عبد الكريم احمد خميس	نازحون في مخيم كاري ياري	85
	عبدون اسماعيل ادم.	النازحون بمعسكر زمزم	86
	جعفر حميد احمد ثقل	نازح بمعسكر زمزم	87
	آدم محمد أحمد	النازحون في مخيم زمزم	88
	محمد أحمد	نازحون في مخيم زمزم	89
	الصادق اسماعيل عباس موسى	نازحون في مخيم زمزم	90
	حامد محمد إبراهيم	نازح في مخيم عطاش نيالا	91
	محمد يحيى أبكر	نازح في مخيم زمزم	92
	عبد الله محمد إدري	نازحون في مخيم دريج	93
	حياة يوسف إدريس موسى	النازحون في مخيم زمزم	94
	فرح عز الدين إبراهيم	نازحون في مخيم زمزم	95
	إبراهيم أحمد آدم	النازحون بمعسكر زمزم	96
	عجبية عمودا عمدة سليمان	نازحون في محلية ليبو نيالا	97
	يعقوب سليمان جمعة	النازحون في محلية خزان جديد	98
	جار النبي أبوسكين	مجتمعات دارفور شمال	99
m.khilil99@gmail.com	محمد خليل	نشطاء حقوق الإنسان	100
+17186971415	أحمد جدة	ناشط سياسي سوداني	101
+1249912228923	ليلى بشار - محامية	ناشطة حقوقية - السودان	102
+1249912626447	جمال آدم موسى - محامي	الناشط الحقوقي	103
+1316878203	جمال قطفي - رئيس الجمعية	جمعية ابناء دارفور الهولنديين	104
+44 7464 204 675	نصر الدين يوسف أحمد	جمعية دارفور البريطانية	105
+13478497201	موسى أرباب جار النبي	زعيم مجتمع محلي	106
+129912338451	سنين عيسى	حزب الوسط السوداني	107
+1249911153678	حسين عثمان	لجان مقاومة القضاة	108